من الشعر السياسي :

تبعات الجـــلاء

للأستاذ محمد عبد الغني حسن

أطلتم عليـــه فى الظـــلام شجونه
وقرّحتمو فى الكهف نوماً جفـونه
فلا تحسبوها رقدة الدهر إنه أعد لهـذا الفجر يوماً عيونه
أليس أذان الفجر من بعض دينـه
فكيف غفـلتم أن يلبى دينـــه ؟
هو الصبح نادى بالجلاء مبشراً وقد أسمع الدنيا أما تسمعونه ؟
دفعتم به نحو الرقاد ... وإنمـا إلى المجد كنتم والعلا تدفعونه
تريدونه أن لا يكون كأمـه ويأبى عليه المجد أن لا يكونه
مضى لا تصدُّ الكارثات سبيله ولا تستريب الحادثات يقينه
هو الحر لا تلوى العوارض قصده ولو تقف الدنيا العريضة دونه

فكـكتم عن الليث المصـــور وثاقه
وكنتم على الليث اقتحمتم عرينـــه
وحجتكم فيما مضى صون عرشه فمن هو أولى منكما أن يصونه
إذا الليث لم يمنع ذمار عرينه فأن الذئاب الطُّلس لا يمنعونه
إذا ما أهان المرء فى الأمر نفسه فما يمنع الأقدار من أن تهينه ؟
ومن مدَّ للدنيا يمين مكافح يمـد له الله القـوى يمينـه
ظننا الجلاء الحلو مرأ مذاقه وما الأمر ألا حينما تجملونه
ومن أعظم الأمر الجليل تهيبا فأحزم شيء بعـدها أن يهينه
إذا استصعب الأمرَ الفتى فى ابتـــدائه
فأحرى به من بعـــد أن يستهينه

بنى مصر حمَّلتم أمانة أمـة وما العبء إلا كل ما تحملونه
فما الفوز بالشيء الذى تأخذونه ولكنه الشيء الذى تبذلونه
حملتم من الماضى الصـــعاب كثيرة
فهيا احملوا صعب الزمان ولينه
وما ذلك الثوب الذى تخلعونه بأيسر من هذا الذى تلبسونه
فما تبعات المجد أحلام حالم ولا هى بالتمر الذى تأكلونه
ومن يضمن استقلال مصر بأسرها
إذا لم يجـــد فى كل نفس ضمينه ؟

فلا تحسبوا ثوب الجلاء تزينا بشيء إذا لم نستطع أن نزينه

بنى مصر ! ! غلت الحيـــاة كثيرة
فـــلا تهنوا فى موقف تقفـــونه
ولا تحمدوا عيد الجلاء ... وإنما أعدُّوا غداة العيد ما تحمدونه
عليكم ديون للبلاد كثيرة رعى الله من وافى فوفَّى ديونه
فلا تجعلوا لحن الخلود قوافيا تنمَّق أبكار الكلام وعُونه
فليس نشيد الخلد ما تنظمونه ولكن نشيد الخلد ما تصنعونه

ليـــلة عيد الميلاد

للأســـتاذ زهير ميرزا

حدق أيها الأرض ، فقد عم البـــلاء
وانظرى الأشـلاء تطَّاير يذروها الفضاء
وانصتى ! فالكون أضحى محشراً فيه الجراء
كل نفس أيقنت أن طال فى الدنيا الثواء
والشـــباب اليافع البكر يواريه الفناء
ماشيه روعـــهُ الخطبُ وأصماه الشقاء
لم يذق من كوبة الدُّنيا سـوى ما فيه داء
قدَّمته راحـةُ الشيطان يحدوه الرجاء
وأقام اليـــوم أعراساً له فيهـا احتفاء
بعثت من فوهة المـــدفع نارٌ وضـــياء
والأهازيج رعـــود وعويـلٌ ... لا غناء
رقص الناس بها هولاً وذعراً كيف شاءوا
وتغنى عازفُ البارود والدمع سـخاء
هـــكذا الأعراس فى العالم يزجيها الفناء

ليلة الميـــلاد ! أعيا منطق الداء العياء
والتوى القولُ المبين اليوم إذ حُم القضاء
لم يعـد يُمشى بمجنوز ... فنى ذاك الرخاء
حيث يقضى المرء يلقى قـــبرهُ . فيه الثواء
كفنٌ فى السلم من خز ، وفى الحرب دماء
يدفن الآباء أبنـــاء لهم فيهـم رجاء
ويوارون على — البعد — حشاشات أضاءوا
دمعة الشيخ جنون فاستعارٌ فانطفاء

كم شرابين من العندم قـــدّ الأبرياء
كي يروّى منه أفرادٌ من السلم ظماه
قذفوا بالفوج تلو الفوج هُوجاً كيف شاءوا
فأحالوا الأرض أنهـــاراً بها العندمُ ماء
سخروا (المريخ) فانقاد . وتغريه الدماء
وهـــو الشرير في أعطافه دوماً ظماه
فإذا الأبحار والأرضون والجو ســـواء
كلها مذبحُ جزار له الإنسانُ شاه
كلما ضحى بفوج ؛ سيق الموت الفداء
هكـــذا سكينه مخضوبة فيها اشـــتهاه
كلما قيـــل انتهينا . راعها ذا الانتهـــاء

ليلة الميـــلاد ! إن الحرب شر وبلاه
لم نقل فيها ولكن طال في اللين الثواء
حسب الظالم أن الشـــبل يغريه الرياء
لم يعد في القوس صـــبر ... أرهقتنا الثؤباء
زعجرى أيتها الريح ... فلي منـــك ارتواء
وابعثي العنف بأوصـــالي ليحييها الرجاء
واعصفي في رأسي البكر كما شئت وشاءوا
وانفضي عن كاهل العزة ما أبقى البـــلاء
وابعثيها وثبة الحـــر على من قد أساءوا
عذبتني رقدة الفاني يغـــذيها ارتخـــاء
والزمان الطفل يطوينا كما يطوى المســـاء
نؤت بالأمس أداريه وفي النفس شـــقاء
واحتملت الإثم في جنبي . أنا منـــه براه
عجز الطب ... فـــلم يبق لنا إلا الفـــداء
الأبى الحـــر لا يشرى كما تشرى الأماء
نحن إما لفد نحيـــا ... وإما فالفناء

مصر في أحزانها غرقى . أما منها نجبـــاء
أرهق المستعمر الجبس جناحيها يشـــاء
وطغى حتى تنزى من أذاه الطلقـــاء
ظامئ لم يروه بالأمس (نيـــلٌ) ودماء
شرب العندم في الكأس ... فنص الأبرياء
إن من في لثتيه الـــترب لا يرويه ماء

ظمـــآن ...

« القلب مصر .. وأنت . أنت سودان »

للشاعر محمـــد قوره

ظمآن . والقلب في جنبي ظمآن وأنت نبع وجنات وشطآن
ظمآن . والرى في عينيك مؤتلق ظمآن .. والسحر في جفنيك ريان
ظمآن . يا زهرتي . والكأس مترعة
وأنت خمر الهوى . والحسن ندمان
ظمآن لا لوعتي تهدا على كبدي وكم يسعّرها في الحب حرمان
ظمآن. هل قبلة عذراء من شفة ما سها في الهوى من قبل إنسان
لا احتسى كأسها — يوماً — مشعشعة
ولا يعاقرها — في الحب — صـديان

تذكرى . موعداً — بالشط — جمعنا
والروح خفاقة . والقلب جـــذلان
وصوتك العذب ألحان مولهة لها بروحي أهازيج وإرنان
كأن كل حصاة في الثرى صدحت والموج قيثارة . والرمل ألحان
وكل عين رنت — بالشط — حاسدة وكل صب — على الكثبان — غيران
الكون !! . ما الكون !؟ والدنيا وبهجتها
إذا التقينا وفي القلبين نحنان

ليلة الميـــلاد ! هل عدت ببرديك الرجاء
هل يشير العام أن قد عاد للوادي الصفاء
وينار القلب بعد العين ... أم يقضى الفلاء
وبشير الخـــير أنت الآن أم سر خفـــاء
أم ترى نمضي كما كنا وكان القـــدماء
ونوارى العام مثل العام . . . يؤذينا النجاء ؟
أنت غيب ! — مثلما كنت وتبقين ... — وداء !
أســـفي فالدمعـــة الحراء يدعوها الوفاء
إنمـــا يبكي بدمع القاتلين الشهداء
قد غفـــو للحشر ... والجزار يقظان يشاء
حسرتي حسرة من من مثـــله يرجى العزاء
نحن صوت الحق والتاريخ ... نحن الشعراء